ثمان عشرة لغة جمعتها في قولي اسم سم سما سمات
وسمه ثلث ضد رفع سما فاعلمه والله علم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من مصدر
رحم كعلم بعد نقله الى باب فعل كشرف او
تنزيله منزلة اللازم وبدا بالبسملة اقتدا
بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر اي مقطوع البركة ولما بدا الكتاب با
لبسملة وجا في رواية لا يبدا فيه بالحمد لله بدا بالم
المعم بدا اضافيا فقال الحمد لله وهو لغة الثنا
او الوصف بالجميل والجملة خبرية لفظا وانشائية
معنى وجئ بها اسمية ايما الى ثبوت ذلك
له سبحانه وتعالى وعلق الحمد باسم الذات
الى استحقاقه له بالذات اذ تعليل الحكم بالمشتق
يؤذن بان العلة ما منه الاشتقاق ذي بمعنى
صاحب وهو ابلغ من صاحب الجلال العظمة
المستلزمة للاتصاف بكل صفة كمال ومنها
التنزه عن كل سمة من سمات النقص والاكرام
على عباده فضلا وقيل الجلال صفة القهر كالعزة
والكبريا والاكرام صفة الجمال كالوهاب والرزاق
ومجمعها هو الكمال والفضل الانعام والطول

بفتح

بفتح المهملة اي النعم المتكررة وقيل السعة في
تفضله وانعامه وعبر هما والمنن جمع منة
النعمة الثقيلة ووصفها بالعظام من الوصف
الكاشف ويجوز كونه مؤسسا الذي هدانا
دلنا واوصلنا بلطفه للاسلام وهو وضع الهي
سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى
ما فيه نفعهم بالذات دنيا واخرى سمي
بذلك لانه يستسلم له وينقاد ويعبر عنه
بالدين والشريعة والملة لانه يدان به ويجتمع
عليه ويملى ويكتب فالاربعة متحدة ذاتا مختلفة
في الاعتبار واسبغ علينا جزيل نعمه من
اضافة الصفة للموصوف اي نعم الجزيلة ال
العظيمة المشبهة في انفسنا فيها حتى صارت
لنا كالظرف بالثوب السابغ على لابسه ففي
العبارة استعارة مكنية هو التشبيه المضمر
للنفس للنعمة بالثوب السابغ وقرينتها
تحقيقية كما اصلها ان تكون تخييلية كما بينته
في شرح منظومتي رسالة الاستعارات وانث
المعم ما ذكر من الترشيح لانه ابلغ من الاطلاق
والتجريد قاله الشارح وفيه ان البلغية عليهما
في المصرحة لما فيه من تبعية الاستعارة بما يلائمه
من التحقيق والتخييلية والطاء جمع لطف وهو
ما يقع به صلاح العبد اخرة والتوفيق

Copyright © King Saud University